فحص السل أثناء الحمل

- **لماذا تُجرى فحوصات الكشف عن مرض السل للنساء الحوامل؟**

خلال فترة الحمل، يضعف جهاز المناعة لدى المرأة بشكل طبيعي، وذلك لكي لا يتعامل الجسم مع الجنين كجسم غريب ويهاجمه أثناء نموه. وبالنسبة للأمهات الحوامل المصابات بالسل، يزداد خطر تطوّر المرض خلال الحمل وبعد الولادة. ومع تقدّم المرض، تتدهور الحالة الصحية للأم بشكل ملحوظ.

كما أن الإصابة بالسل أثناء الحمل قد تزيد من خطر الولادة المبكرة، وانخفاض وزن المولود، وارتفاع خطر الوفاة لدى حديثي الولادة. وقد ينتقل المرض إلى الطفل إما أثناء الحمل داخل الرحم أو بعد الولادة مباشرة، مما يشكّل خطرًا كبيرًا على صحته وحياته.

إضافةً إلى ذلك، قد تنقل الأم المصابة العدوى دون علمها إلى أفراد أسرتها أو إلى المحيطين بها، سواء في العيادات أو المستشفيات. لذلك، يُعدّ الكشف المبكر عن المرض لدى الأم وبدء العلاج في الوقت المناسب أمرًا بالغ الأهمية، إذ يُسهم في حماية صحة الأم والجنين، وكذلك سلامة المحيطين بهما.

- **من يخضع للفحص، وما هي الفحوصات، ومتى؟**

تُجرى الفحوصات للأشخاص الذين سبق لهم في مرحلة ما من حياتهم التعرّض لخطر الإصابة بالسل. وتُطرح على الحوامل ضمن الفئات المعرّضة للخطر بالاصابة بالمرض أسئلة عن الأعراض، كما يُجرى لهن تصوير بالأشعة السينية للرئتين.

الأسئلة عن الأعراض تطرح في عيادة الأمومة Nuvola خلال المراحل المبكرة من الحمل، وكذلك عند الحضور للولادة. أمّا تصوير الرئتين بالأشعة السينية فيُجرى قبل الولادة بـ 4 إلى 6 أسابيع. وتقوم عيادة الأمومة بإرشاد وتزويد الأم بالتعليمات الخاصة بإجراء الفحص.

ومع كل حمل، تضعف استجابة الجهاز المناعي لدى الأم، ويزداد خطر الإصابة بالسل. لذلك، يُجرى تصوير الرئتين بالأشعة السينية في كل حمل.

تُعدّ أنت من الفئات المعرّضة لخطر الإصابة بمرض السل إذا:

- وُلدت أو عشت في بلد ينتشر فيه مرض السل.
- وصلت إلى فنلندا كلاجئ أو طالب لجوء.
- وصلت إلى فنلندا من مخيم للاجئين أو من منطقة نزاع.
- كان أحد المقربين منك مصابًا بمرض السل، أو كنت قد أُصبت به سابقًا.
- كنت تعمل في مجال الرعاية الصحية وتتعامل مع مرضى السل.

- **أنا لا أعاني من أي أعراض، فلماذا أحتاج إلى تصوير أشعة سينية للصدر؟**

يمكن اكتشاف مرض السل الرئوي لدى الأم الحامل حتى إذا كانت بدون أعراض من خلال صورة الأشعة السينية. إذا لم يتم اكتشاف إصابة الأم بالسل الرئوي، فقد لا يتم الاشتباه في إصابة المولود الجديد بالعدوى، وقد يُصاب الطفل بمرض خطير. لذلك يتم أخذ صورة الأشعة السينية للصدر أيضًا للحوامل اللاتي ينتمين إلى الفئات المعرضة للخطر حتى إذا كنّ بدون أعراض.

- **(التصوير بالأشعة السينية لا يشكل خطرًا على الجنين).**

تكون جرعة الإشعاع الناتجة عن الأشعة السينية الرقمية للصدر منخفضة للغاية بالنسبة للأم، وهي تعادل تقريبًا مقدار الإشعاع الطبيعي الذي يتعرض له كل شخص من البيئة المحيطة خلال حوالي ثمانية أيام بمن فيهم الأطفال. كما أن الجنين لا يقع ضمن منطقة التصوير، وبالتالي لا يُشكّل هذا الفحص أي خطر عليه.

- **ما هو مرض السل؟**

السل مرض بكتيري يصيب الرئتين في الغالب، لكنه قد يصيب أيضًا أجزاء أخرى من الجسم. عندما يتحدث الشخص المصاب ويسعل، تنتشر البكتيريا في الهواء. ينتقل مرض السل عبر الهواء، وقد يتعرض الشخص للعدوى دون أن يشعر.

يُعد السل من الأمراض الشائعة عالميًا، إذ يُصاب به أكثر من 10 ملايين شخص سنويًا، ويتوفى بسببه نحو 1.3 مليون شخص. ويُقدّر أن نحو ربع سكان العالم قد أُصيبوا بعدوى السل. وفي كثير من الحالات تبقى البكتيريا كامنة في الجسم دون أعراض وتسمى (عدوى السل الكامنة).

حتى إذا حدثت العدوى في مرحلة الطفولة، فإن البكتيريا قد تنشط لاحقًا وتسبب المرض في أي مرحلة من مراحل الحياة. ويؤدي ضعف جهاز المناعة إلى زيادة خطر الإصابة بالمرض، ويُعد الحمل مثالًا على الحالات التي قد يضعف فيها الجهاز المناعي. كما يكون خطر الإصابة أعلى لدى الأطفال الصغار، ويبلغ ذروته لدى حديثي الولادة.

في فنلندا، يُسجَّل سنويًا أقل من 200 حالة إصابة بمرض السل، وأكثر من نصف الحالات تكون لدى أشخاص وُلدوا خارج البلاد (المهاجرين). ويمكن علاج المرض بالأدوية، كما أن الفحوصات والعلاج في فنلندا مجانيان.

- **ما هي أعراض مرض السل؟**

تشمل الأعراض الأكثر شيوعًا لمرض السل السعال المستمر لأكثر من ثلاثة أسابيع، وزيادة إفراز البلغم، وقد يحتوي البلغم أحيانًا على دم. وقد يعاني المصاب أيضًا من الحمى، وفقدان الوزن، والتعرق الليلي. كما قد تسوء الحالة العامة للجسم وتقل الشهية.

قد تكون أعراض السل لدى الحوامل خفيفة، وقد تتشابه مع الأعراض الطبيعية المرتبطة بالحمل. لذلك يُنصح بإبلاغ الممرضة والطبيب بجميع الأعراض التي تظهر عليكِ.

يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول مرض السل بلغات مختلفة عبر موقع tuberkuloosi.fi.